

اتحاد المصارف العربية
في دعم و توجيه الأنظمة المصرفية العربية

تقديم .

الأمين العام

-2008 / 12-11

سيادة الأستاذ محمد حمزة بن قرينه
عميد كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية،
أيها الاخوة و الأخوات،
سيداتي سادتي،

انه لمن دواعي السرور و الاعتزاز أن يشارك اتحاد المصارف العربية في أعمال هذا المؤتمر الهام بموضوعه العام ، و الهام أيضا بالنوعية المتميزة للمشاركين فيه.
لقد لعب الاتحاد خلال السنوات الماضية، ولا يزال، دوراً حيويًا وقيادياً في مجال تطوير الصناعة المصرفية العربية بما يتناغم والتحويلات الحاصلة عالمياً ومتطلبات واحتياجات المنطقة العربية. فقد حمل الاتحاد دائماً شعار قيادة التطوير الوظيفي للمصارف العربية وريادة مفهوم المصارف الشاملة، من أجل التحرر من قيود التخصص الوظيفي والقطاعي، سواء أكان ذلك بتعميق وظائف المصارف التقليدية أو بصنع وقيادة الأدوار الجديدة للمصارف. وقد حرص الاتحاد كذلك على أن تواكب المصارف العربية التطور العالمي في مجال الأدوات المالية الجديدة وتطويعها بما يلائم الواقع العربي، والمشاركة في ترسيخ فكر رقابي مصرفي جديد للدول العربية بحيث يساهم في تمتين أواصر الاستقرار المصرفي في المنطقة العربية.

وقد تبنى الإتحاد دوراً حيويًا خلال السنوات الأخيرة لناحية الترويج للتجارة والإستثمار والسياحة في المنطقة العربية، إنطلاقاً من أهمية هذه الميادين الاقتصادية بالنسبة للعمل المصرفي العربي عموماً، وأيضاً لأهميتها الأساسية في عملية التنمية الاقتصادية على مستوى المنطقة العربية ككل. من هنا، إنبرى الإتحاد لتطوير وظائف جديدة تتعلق

بمساعدة المصارف والمؤسسات المالية العربية في التعرف على الفرص التجارية والإستثمارية والسياحية المتاحة داخل الوطن العربي، وتشجيع دخول رأس المال المصرفي باتجاه مشاريع عربية إقتصادية وتجارية وإستثمارية وسياحية مشتركة، وكان للإتحاد دور في بلورة مبادرات ومشروعات خاصة بدعم التعاون العربي المشترك على الصعيدين المصرفي والإقتصادي.

ان اتحاد المصارف العربية معني اليوم ، اكثر من أي وقت مضى بتحسين قدرات و امكانات القطاع المصرفي العربي في مجال ادارة الازمات و ادارة المخاطر و مكافحة تبييض الاموال و تمويل الارهاب ، و الالتزام بمعايير العمل المالي و المصرفي الدولي. لقد شكّل الإتحاد دائماً نقطة إتصال رئيسية ومرجعاً أساسياً للمجتمع المصرفي والمالي العربي بالنسبة لتوفير:

- المطبوعات الدورية (المجلة الشهرية، النشرة ربع السنوية، والمؤلفات) التي تثري وتغني المعرفة المصرفية والمالية العربية.
- المعلومات والإحصاءات والتقارير البحثية عن الصناعة المصرفية العربية.
- الدراسات والبحوث المعمقة والمتخصصة في الشؤون المصرفية والمالية العربية.
- المقارنة التشريعية الخاصة بالعمل المصرفي والمالي عن الدول العربية.
- الخبراء العرب و الاجانب في المجالات المصرفية والمالية.
- تنظيم الندوات والمنتديات والمؤتمرات.
- التدريب المصرفي المتخصص لزيادة مهارات وخبرات العاملين في القطاع المصرفي والمالي العربي.

- الإستشارات حول الشؤون القانونية والمالية والمصرفية والإقتصادية.
- المساعدة التقنية أو الفنية في المجالين المصرفي والمالي.

كما يعمل الإتحاد على إعداد وتنفيذ برامج سنوية تشتمل على تنظيم ندوات مصرفية للإدارات التنفيذية، حيث أصبحت هذه الندوات علامات ومنارات راسخة ومنبراً علمياً جامعاً لتبادل الآراء والمعارف والخبرات بين المسؤولين في المصارف العربية حول أهم المستجدات العربية والدولية ذات الأثر الكبير على العمل المصرفي العربي. ويحرص الإتحاد، خلال تنفيذه لهذه البرامج، على أن يكون الأرضية التي تلتقي عليها جهود العاملين في التدريب المصرفي العربي، وبما يخدم مصالح المراكز والمعاهد المصرفية العربية، ويرسي أسس التعاون والتنسيق بين نشاطاتها وبما يخدم مصلحة العمل المصرفي العربي المشترك.

وبهدف تنمية وتطوير مهارات وخبرات العاملين في المؤسسات المصرفية والمالية العربية لكي يكونوا قادرين على مواكبة التحولات والتطورات الحاصلة في العمل المصرفي والمالي الحديث، ينظم الإتحاد برامج تدريب داخلي للمصارف العربية.

لقد بدأ الإتحاد منذ عدة سنوات توجهاً إستراتيجياً يقضي بتوفير التدريب المصرفي المتخصص الذي ينتهي بتقديم شهادات مهنية ودبلومات مصرفية متخصصة، وذلك بالتعاون مع منظمات دولية بارزة معروفة في هذا المجال.

كما ينظم الإتحاد سنوياً لقاءات مصرفية مالية كبرى حاشدة تجمع صفوة رجال المصارف والمال والإقتصاد في عواصم عربية وأجنبية على حد سواء، من أجل البحث في قضايا الساعة المطروحة على الساحتين العالمية والعربية ورسم ملامح التحرك المصرفي العربي للمرحلة القادمة. لأن الإتحاد يؤمن بأن المؤتمرات الدولية تمكن من تأمين الإحتكاك

المصرفي العربي - الدولي، فيما تؤمن مؤتمراته العربية التواصل والتعاون بين رجال المصارف والإقتصاد العرب. وقد تحولت المؤتمرات المصرفية التي ينظمها إتحادنا سنوياً في العواصم العربية والأجنبية إلى منصات أساسية للعمل الإقتصادي العربي - العربي ، والعربي - الدولي المشترك.

و اود هنا ان أذكر بعض اهم اللقاءات الدولية التي نظمها الاتحاد و التي كان لها الاثر الايجابي في دعم و تعزيز التعاون الاقتصادي بين العالم العربي - العربي و الاوروبي - العربي:

-المؤتمر المصرفي العربي المتخصص للصيرفة الاسلامية "دور الصيرفة الاسلامية في تعبئة الموارد في البلدان العربية" الذي نظمه إتحاد المصارف العربية بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية 2004 و هو مؤتمر متخصص للصيرفة الاسلامية حيث ركز المشاركون على أهمية إعادة الهندسة في القطاع المصرفي الإسلامي في الاتجاهات التي تكفل تحول المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية لتكون قادرة على المبادأة وتوقع احتياجات الزبائن، وأكثر تنافسية، وأكثر تطبيقاً للمعايير المالية والمحاسبية الإسلامية المتعارف عليها إقليمياً وعالمياً، وأيضاً أكثر إستيعاباً للتطورات التكنولوجية الحديثة.

- القمة المصرفية العربية الدولية تحت عنوان "الحوار المصرفي العربي - الأوروبي"، بالإشتراك مع الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب وبالتعاون مع الإتحاد المصرفي الأوروبي ومنتدى المصرفيين الدولي. وقد شارك في القمة قرابة (200) شخصية مصرفية ومالية وإقتصادية من القطاعين العام و الخاص ، ومن الدول العربية والأوروبية والأميركية. وبحثت القمة في مجموعة من القضايا الأساسية مثل العلاقات المصرفية والإقتصادية بين الإتحاد الأوروبي والعالم العربي، والشركات الإقتصادية العربية - الأوروبية والعربية- الأميركية، وتمويل مشاريع البنية التحتية في العالم العربي، والقضايا المعاصرة في عالم التمويل والصيرفة، والصيرفة الإسلامية وغيرها.

- و في عام 2007 نظم الاتحاد المؤتمر المصرفي السنوي الذي عقد في الدوحة تحت عنوان "رؤية عربية للقيمة الاقتصادية بماذا يوصي المصرفيون و رجال الاعمال و الاستثمار . وقد تركزت أعمال هذه القمة على استعراض القضايا الاقتصادية و التنمية و الاجتماعية بهدف بلورة برامج و آليات عمل تعزز و تفعل الإستراتيجيات التنموية الشاملة و تعالج هموم قطاعاتنا المالية و الاقتصادية و المصرفية و تضع خارطة الطريق للقيمة الاقتصادية التي ستعقد خلال العام 2008.

و بهدف تعزيز الصورة العامة (General Image) للدول العربية على كافة الأصعدة المصرفية و المالية و الاستثمارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الإنسانية من خلال توفير معلومات و بيانات شاملة و دقيقة و وضع أكبر قدر ممكن من المعلومات المصرفية و الاقتصادية تحت تصرف المجتمع المصرفي و المالي العربي من أجل مساعدتها في إتخاذ القرارات ذات الصلة بالشأن المصرفي و المالي بدأ الإتحاد بتحويل " الذي يوفر المعلومات عن المؤسسات المصرفية و المالية العربية و التقارير عن إتجاهات التطور في القطاع المصرفي العربي إلى مركز البيانات (Data and Information Center) الذي يؤمن الاستخدام الصحيح للبيانات و المعلومات التي تتصل بالقطاعات المصرفية و المالية و الإستثمارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الإنسانية، و استثمار هذه المعلومات و البيانات على النحو الذي يؤمن المعرفة الشاملة حول الوطن العربي.

الى ذلك فقد رسّخ الإتحاد موقعه ، كمنصة أساسية للقطاع المصرفي العربي على الصعيدين الدولي و الإقليمي، حيث باتت المنظمات و المؤسسات المصرفية و الاقتصادية العالمية و الإقليمية تقبل على طلب التعاون و التنسيق مع الإتحاد من أجل تنفيذ مشروعات و مبادرات حيوية و مفيدة للقطاع المصرفي و المالي العربي و تبني الإتحاد منذ عدة سنوات مجموعة من المبادرات و المشروعات العلمية و العملية الداعمة للعمل و التعاون المصرفي و المالي العربي المشترك. و تعتبر هذه المشروعات و المبادرات علامات فارقة في الصناعة المصرفية و المالية العربية و ذات أهمية إستراتيجية في تطويرها و مواكبتها للتحويلات و التطورات الحاصلة في الصناعة المصرفية الحديثة.

• مشروع قاعدة البيانات القانونية المصرفية العربية:

و بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في العام 2003 تم إنشاء مشروع قاعدة بيانات قانونية عربية تتعلق بالمهنة المصرفية والمالية. وهذه القاعدة موجودة على الموقع الإلكتروني للإتحاد على الشبكة العالمية، وهي متاحة للمجتمع المصرفي والمالي والقانوني والاقتصادي العربي بشكل مجاني.

ويتم تحديث قاعدة البيانات هذه على أساس سنوي، بحيث توفر للمؤسسات والمنظمات المالية والمصرفية والاقتصادية والقانونية العربية والدولية معلومات محدثة باستمرار عن التشريعات والقوانين التي تحكم وترعى العمل المصرفي والمالي في كل الدول العربية.

• مبادرة تطوير الحوكمة المصرفية العربية:

في هذا المجال اطلق الإتحاد منذ نحو ثلاث سنوات مبادرة تقضي بإجراء مسح لواقع الحوكمة في القطاع المصرفي العربي ومتطلبات إلتزام المصارف العربية بالمعايير والقواعد الدولية المتعارف عليها. وينفذ إتحادنا هذه المبادرة بالتعاون مع البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية ومعهد "الحوكمة" بالإمارات وأيضاً "مركز المشروعات الدولية الخاصة" التابع لغرفة التجارة الأميركية.

وقد أنجز الإتحاد في العام 2006 المسح الأولي لست دول عربية ووضع دراسة شاملة حول واقع الحوكمة المصرفية في هذه الدول، وخلص منها إلى إستنتاجات وتوصيات مهمة جداً بالنسبة لتطوير ثقافة وسياسات وإستراتيجيات وتطبيقات الحوكمة في هذه الدول. وهو اليوم بصدد توسيع نطاق هذا المسح ليضم دولاً عربية أخرى، وبالتالي الوصول في

نهاية المطاف إلى توصيات عملية خاصة بتطوير الحوكمة المصرفية على كافة الأصعدة في العالم العربي.

وبناءً على قرار الجمعية العمومية، فقد قام الإتحاد بتشكيل مجموعة من الخبراء العرب و استعان بخبراء دوليين من أجل وضع توصيات واقتراحات تصلح أن تكون أساساً لقواعد عامة للمصارف العربية، بحيث تهتدي بها في تحسين وتطوير سياسات وممارسات (تطبيقات) الحوكمة السليمة لديها، على أن يكون العمل في هذا المجال دائماً ومتواصلاً، وأن يكون الإتحاد هو الأمانة العامة لمجموعة العمل بالنظر إلى الخبرة والعلاقات والمعرفة المتوافرة لديه في هذا المجال.

هذا، ومن أجل تشجيع المصارف العربية على تطوير سياسات وتطبيقات الحوكمة لديها، فإن الإتحاد، وبالتعاون مع معهد "حوكمة" بالإمارات، قد بدأ بتخصيص جائزة سنوية لأفضل مصرف عربي من حيث الحوكمة المصرفية ، وتعتبر الأولى من نوعها في العالم العربي. تم الإعلان عن الفائز خلال (المؤتمر العربي المصرفي السنوي) الذي نظمه اتحاد المصارف العربية والذي عُقد في الدوحة أكتوبر 2007. وتم اختيار المصرف الفائز (مصرف برقان) بعد تقييم دقيق لكافة المواد المقدمة على يد هيئة من الخبراء الدوليين. وتغطي معايير الجائزة عدداً من المجالات الأساسية منها الالتزام بحوكمة جيدة للشركات، والهيكلية وعمل مجلس الإدارة، والبيئة والعمليات التي يتم التحكم بها إضافة إلى الشفافية والكشف عن المعلومات والتعامل مع حاملي الأسهم الصغيرة.

• مشروع تيسير الإلتزام ببازل-II:

بدأ الإتحاد، قبل نحو خمس سنوات، ولا يزال، بإطلاق مبادرة حيوية للقطاع المصرفي العربي تتمثل في إدخال ثقافة بازل-II على الصعيدين النظري والعملي إلى المصارف العربية. وفي هذا الإطار، بادر إتحادنا إلى تعريب وثائق بازل-II وتلك التي ترتبط بها بشكل مباشر وغير مباشر، ووضعها في موسوعة علمية شاملة ومتكاملة، هي "موسوعة بازل-II" التي تضم خمسة أجزاء، الجزء الأول عن اتفاق بازل-II، والثاني عن إدارة المخاطر المصرفية، والثالث عن التطبيق العملي لبازل-II، والرابع عن الرقابة المصرفية الداخلية والخارجية، والخامس عن التصنيف الائتماني الداخلي والخارجي.

ومن أجل المساهمة في تأمين التطبيق السليم لبازل-II في المصارف العربية، يقوم الإتحاد منذ عدة سنوات بتنظيم ندوات وورش عمل تقنية في الدول العربية، وأيضاً تنظيم برامج تدريب داخلي متخصص للمصارف العربية، من أجل مساعدة المصارف العربية على تطبيق بازل-II بشكل سليم وفعال.

• مركز التطبيقات المصرفية السليمة:

أنشأ الإتحاد "المركز العربي للتطبيقات المصرفية السليمة" في العام 2006 من أجل نقل أنسب التطبيقات المصرفية والمالية الدولية الحديثة إلى القطاع المصرفي العربي، وذلك بهدف المساهمة في تأمين الاندماج الفاعل للقطاع المصرفي والمالي العربي في الصناعة المصرفية الدولية، وزيادة ثقة المجتمع الدولي بالمصارف العربية، و تطوير معايير وقواعد العمل المصرفي في العالم العربي حسب متطلبات الصناعة المصرفية الدولية.

• مشروع دليل المصارف والمؤسسات المالية العربية:

لقد بدأ الإتحاد قبل ست سنوات بإصدار دليل مصرفي جديد هو "دليل المصارف والمؤسسات المالية العربية (Arab Banks and Financial Institutions Directory)". وهذا الدليل يتضمن بطاقات معلومات شاملة ودقيقة للمصارف والمؤسسات المالية العربية عن عناوينها ومحاور نشاطها العام وخدماتها ومنتجاتها وتاريخ تأسيسها ورأس مالها وعدد فروعها الداخلية والخارجية وأسماء وأعضاء مجلس الإدارة وإدارتها العليا والتنفيذية مساهميتها وشركاتها التابعة والمتفرعة ومؤشراتها المالية لخمس سنوات سابقة وتصنيفاتها الائتمانية المختلفة وغيرها.

كما يتضمن الدليل بطاقات معلومات عن البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية وجمعيات وإتحادات المصارف العربية، وأيضاً معلومات إقتصادية ومصرفية عن الوطن العربي بكافة دوله. وهذا الدليل يصدر باللغتين العربية والإنكليزية في نسخة واحدة.

• مشروع دليل المصرفيين العرب:

كما بدأ الإتحاد قبل عامين بإصدار دليل مصرفي آخر جديد هو "دليل المصرفيين Arab Bankers' Directory"، وهذا الدليل يتضمن معلومات كبار القيادات المصرفية العربية، على مستوى رئيس مجلس الإدارة أو الرئيس التنفيذي أو العضو المنتدب أو المدير العام. وتشتمل على سيرة ذاتية مفصلة لهذه القيادات، مع التركيز على إنجازاتها المصرفية والمالية، والجوائز والتقدير التي حصلوا عليها، وإنتسابهم إلى التجمعات والمنتديات الدولية والعربية، ومشاركاتهم في مؤسسات مالية واقتصادية عربية ودولية وغيرها.

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا الدليل في التعريف بقيادات المؤسسات المصرفية العربية، بحيث يتعرف المجتمع المصرفي والمالي والاقتصادي العربي والدولي عليهم وعلى إنجازاتهم وإسهاماتهم وأدوارهم. كما أنه يصدر باللغتين العربية والإنكليزية في نسخة واحدة.

أيها الإخوة و الأخوات ،

إن الاتحاد خلال هذه النشاطات التي يقدمها و يعمل على تطويرها بشكل مستمر ، استطاع ان يحقق الكثير من أهدافه و يسعى بشكل مستمر الى تطوير العلاقات المصرفية العربية-العربية و العربية-الدولية من اجل مستقبل افضل للقطاع المصرفي العربي.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.